# الرؤية والرسالة والهدف

## الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

## الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

## الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

# مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

# Iraqia University

# Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

**جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية**

ISSN 2708-1354 (Print)

**ISSN 2708-1362 (Electronic)**

**رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.**

**نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-**

***wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq***

**هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)**

**مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:**

**https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues**

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

**ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها**

**ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.**

**التعريف:**

**مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية**

**تحمل الرقم الدولي:**

**ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362**

**مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م**

**وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة**

**في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.**

## دعـــوة:

**ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.**

## أولاً : رئيس هيئة التحرير:

## الأستاذ الدكتور

## ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

## ثانياً : مدير التحرير:

## الأستاذ الدكتور

## أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

## ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

| | | |
|---|---|---|
| ١. | أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية . | عضواً خارجياً. |
| ٢. | أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية . | عضواً خارجياً |
| ٣. | أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات . | عضواً خارجياً. |
| ٤. | أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا . | عضواً خارجياً |
| ٥. | أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر . | عضواً خارجياً |
| ٦. | أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة. | عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية |
| ٧. | أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة . | عضواً |
| ٨. | أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي . | عضواً |
| ٩. | أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي . | عضواً |
| ١٠. | أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم . | عضواً |
| ١١. | أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب. | عضواً |

| | | |
|---|---|---|
| ١٢. | أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي. | عضواً |
| ١٣. | أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب . | عضوا |
| ١٤. | أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ . | عضواً |
| ١٥. | م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال . | عضواً |
| ١٦. | أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية. | عضواً ومدققاً لغوياً. |
| ١٧. | أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية . | عضواً ومحاسباً مالياً |

## رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

## ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

# دليل المؤلف

## Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق( A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط( Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط( Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

# دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:( 1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

# مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

## افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة ( كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

**هيئة تحرير المجلة**

**ربيع 2026/3/15**

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)


| ت | اسم البحث | الباحث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩) | أ.م.د روافد جبار شرهان | ١-٢٣ |
| ٢. | دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق | ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف | ٢٤-٥٣ |
| ٣. | التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية | أ.م.د رؤى لؤي عبد الله | ٥٤-٦٨ |
| ٤. | The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study | أ.م.د. جنان عبدالله شفيق | ٦٩-٨٨ |
| ٥. | الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق | د. ظاري حميد رجا الفلاحي | ٨٩-١٢١ |
| ٦. | الإعجاز في القرآن الكريم | م.م الهام زيد عبيد | ١٢٢-١٤٠ |
| ٧. | من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣). | د. سيناء صالح مهدي | ١٤١-١٦٠ |
| ٨. | مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة | د. محمود حسين ناصر | ١٦١-١٧٩ |
| ٩. | الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول ) أنموذجا | م.د.أنوار قتيبة يحيى | ١٨٠-١٩٤ |
| ١٠. | النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية | م.د. عمر عباس نعيثل | ١٩٥-٢١٤ |
| ١١. | الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم | م.د مصطفى اياد شهاب | ٢١٥-٢٢٣ |
| ١٢. | التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين | م.د. اسراء كريم خليفة | ٢٢٤-٢٤٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٣. | الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة | م.د. زينة غني عاشور | ٢٤٧-٢٥٨ |
| ١٤. | عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم )اثره ومروياته التاريخية ( دراسة تاريخية ) | م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي | ٢٥٩-٢٨٨ |
| ١٥. | جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩) | م.د.غادة فائق محمد | ٢٨٩-٣٠٧ |
| ١٦. | المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ ) | م.د. فاطمة عامر علي | ٣٠٨-٣٢٣ |
| ١٧. | سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /( الثوره الثقافية أنموذجا ) | د. لقاء شاكر خطار الشريفي | ٣٢٤-٣٥٧ |
| ١٨. | حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧ | م.د نبراس بلاسم كاظم | ٣٥٨-٣٧٨ |
| ١٩. | البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية | م.م زينب خليل جابر طه العاني | ٣٧٩-٤١٠ |
| ٢٠. | دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا | م.م. علي سعدون احمد<br>م.م. دنيا قاسم عبد الجبار | ٤١١-٤٢٦ |
| ٢١. | تحليل الخبر في البلاغة القرآنية | م.م نبأ علاء فاضل | ٤٢٧-٤٤٠ |
| ٢٢. | **Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life*** | م.م. هدى رزاق ابراهيم | ٤٤١-٤٥٧ |
| ٢٣. | مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة | م.م احمد طارق ياسر عزيز | ٤٥٨-٤٨٢ |
| ٢٤. | الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً | م .م . ايمن حسن صبري | ٤٨٣-٥١٧ |
| ٢٥. | اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧) | م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله | ٥١٨-٥٤٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٦. | بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة | م.م. رابح حاتم توفيق | ٥٤٨-٥٧٧ |
| ٢٧. | العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس | م.م رفقة رعد خليل | ٥٧٨-٦٠١ |
| ٢٨. | الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ) | م. م. زينة قاسم جواد | ٦٠٢-٦٢٤ |
| ٢٩. | اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة | م.م سنان عطا عبد | ٦٢٥-٦٥٩ |
| ٣٠. | فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام | م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن | ٦٦٠-٦٧٩ |
| ٣١. | المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية | م.م. عليا أحمد محمد باليساني | ٦٨٠-٧٠٥ |
| ٣٢. | أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية | م. م مروة رعد صبيح | ٧٠٦-٧٢٧ |
| ٣٣. | Parallelism in Modern American Poetry | م.م نور مجيد مجلي | ٧٢٨-٧٣٨ |
| ٣٤. | تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى | م.م وسن عبد الستار جاسم | ٧٣٩-٧٦٠ |
| ٣٥. | السرقات الأدبية في النقد العربي | م.م وئام رعد هاشم | ٧٦١-٧٧٧ |
| ٣٦. | مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية | م. محمد صالح جسام | ٧٧٨-٨١٦ |
| ٣٧. | اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية | محمد طارق مجبل | ٨١٧-٨٤٠ |
| ٣٨. | أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا | يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم | ٨٤١-٨٦٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٩. | أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ) | عذراء محمد عباس<br>أ.د. إسراء كريم عبد الله | ٨٦٤-٨٨٧ |
| ٤٠. | مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب | شهد عبد المنعم شلال<br>أ.د ساجدة محمد زكي محمود | ٨٨٨-٩٠٨ |
| ٤١. | العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي | بشير مربد خليفه<br>أ . د مؤيد منفي محمد | ٩٠٩-٩٢٨ |
| ٤٢. | اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ) | رسل خالد نغيمش<br>أ.م.د هدى هشام إسماعيل | ٩٢٩-٩٤٩ |
| ٤٣. | أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة | أنفال هشام سليم<br>أ.د فاتن عبد الجبار جواد | ٩٥٠-٩٧٠ |
| ٤٤. | دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية | محمد قاسم محمود<br>أ.م.د. صباح سامي داود | ٩٧١-٩٩٢ |
| ٤٥. | التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني | عذراء فليح عبد الله فلاح<br>أ.م.د. فرح غانم القريشي | ٩٩٣-١٠٠٨ |
| ٤٦. | دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ | زهراء كاظم سوادي<br>أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل | ١٠٠٩-١٠٢٨ |
| ٤٧. | مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة | م. مها محمد طه<br>أ.د سامي جميل ارحيم | ١٠٢٩-١٠٤٧ |

# الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ دِراسَةٌ تَطْبِيقيَّةٌ في كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)

# "al-Shayb" and its attributes in the light of semantic fields and the phonetic impact: An applied study of Al-Mukhassas book by Ibn Sidah


م. م. زينة قاسم جواد

مديرية تربية الرصافة الأولى

Assistant lecturer Zina Qasim Jawad

Al-Rusafa first directorate of education

Email: Zina.Qasim.Jawa@ec.edu.iq

# الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)

**الملخص:**

المعاجم تراث الأمة ووعاؤها، ومن أراد النهل من هذا الوعاء لزمته الحميّة والفخر تجاه لغته ودينه، ومعجم المخصّص من الكتب التي أُريد بها جمع ما جادت به اللغة الفسيحة ، متخصصاً بالموضوعات وحقولها الدلالية في أرقى نهج وتصنيف، ولفظة الشيب ونعوتها من تلك الشذرات التي أدلى بها اللسان العربي، فاشتمل على كثير من العلاقات التي حكمها تبادل أصواتها فمنحها أدواراً ساهمت في رصف لبنات التراث العربي، على أسس الاستبدال، والتلاؤم، والتسلسل والترتيب، والاقتران، فكان للترادف والتضاد، والاشتمال والتضمين، والجزئية، حظٌّ ونصيب متشابك من العلاقات، والتي يحكمها التفكّر في نسجها، والتأمل في مكنونها.

الكلمات المفتاحية: ابن سيده، شيب، حقل دلالي، صوت.

Abstract:

Dictionaries are the nation's heritage and its vessel. whoever wants to draw from this vessel must be zealous and proud of his language and religion.The Al-Mukhassas Dictionary is one of the books that aims to collect most of what the vast language has produced, specializing in topics and their semantic fields in the most refined approach and classification. The word "al-Shayb" and its attributes are among those fragments that the Arabic tongue has produced, so it includes many relationships that are governed by the exchange of their sounds, giving them roles that contributed to paving the foundations of the Arabic heritage, on the basis of replacement, compatibility, sequence and arrangement, and coupling. Synonymy and antonymy, inclusion and inclusion, and partiality had a share and an intertwined portion of the relationships, which are governed by thinking about weaving them, contemplating their essence Keywords: Ibn Sidah, al-Shayb, semantic field, sound.

**المقدمة:**

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام ديناً، وبكتابه علماً ويقيناً، وبرسوله المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) نبيّاً. وبعد..

إن كان القرآن الكريم هو النور الذي يضئ الحياة، ويحفظ الكرامة والنجاة، فالمعاجم تغني عن ذلّ السؤال والفاقة، في محطات التجارب والعبر، لبلوغ الانسان طريقه المستقيم، فهو خُلق حرّاً مخيّراً ليشقّ طريقه كيف يشاء، والاطلاع برويّة على ما تناثر في طيّات الكتب تخلق في روح الإنسان غاية رسم بصمات يباركها الخالق في فريضة طلب العلم.

وابن سيده من العلماء الأجلّاء الذين روى التاريخ صولاته العلمية في المعاجم والمخصص من أروع ما جادت به جهوده الجبارة، إذ جعله إبراهيم أنيس من قرن(كنوز الألفاظ)، حيث كان الترتيب على حسب المعاني، وبه ختم هذا الميدان وذاك العصر (أنيس، ١٩٧٦)[١]، وبما أنّ ابن سيده ذلك العالم الفذّ هو الذي جاء بالمخصص ؛ لذلك خصّت الدراسة العالم ثمّ عمله وما جاد به للتراث العربي، ولاسيّما أنّه ليس المؤلف الوحيد. فالتزم البحث التعريف بالمؤلف حياته، نشأته، وشيوخه، ومؤلفاته، وإيجاز بعض غاياته، ودوافع تأليفه، ثمّ تحديد لفظة(الشيب ونعوته) من الجزء السابع عشر (ابن سيده، ١٩٩٦)[٢]، عن تفكير وتدبّر اُختيرتْ لفظة الشيب، والتي تخوض الباحثة غمارها، وفي النفس رغبة في معرفة تفاصيلها فعساها أن تكون عبرةٌ لي ولغيري؛ لأنّها أمارة الضعف والوهن، وقد جاءت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، بالجمع والإفراد، وسنفرد لها عند التعريف بها.

واحتوى المبحث الثاني على التعريف بنظرية الحقول الدلالية، المبادئ، والأسس، والعلاقات الدلالية، من ترادف، وتضاد، واشتمال، وجزئية.

وشمل الوقع الصوتي بعض المواضع الضرورية لتوجيه وقع الصوت لبعض الألفاظ، من ذلك الترادف مثلا وما شمله من مستويات، وكان اختلاف وائتلاف الحروف لها تأثير ووقع في عكس ذلك المعنى.

ومن الدراسات السابقة القريبة من هذا البحث، ألفاظ اللباس في المخصص لابن سيده

دراسة بنائية دلالية، رسالة ماجستير لطارق عبد الحميد عطايا، جامعة تبرزيت، ولكن وجهة نظر خاصّة فتحت الأفق للبحث أن يكون اعتماد الجانب الصوتي لتلك الدلالات المعجمية بحلية الحداثة، إذ ربط الصوت بإيحاءاته المقترحة بين التراث وروح الحداثة التي أعطت لكل صوت وحركة ملمحاً مميزاً يضفي نظرةً شاملةً لهذه الألفاظ وما ربطتها من علاقاتٍ لغويّةٍ.

الكلمات المفتاحية: الشيب، النعوت، ، ابن سيده، معاجم.

**المطلب الأوّل: ابن سيده، حياته العلمية، وتتضمن:**

**١-مولد ابن سيده، ونشأته:**

شهدت مُرْسية(مدينة في شرق آسيا) (ابن خلكان)[٣] ولادة الحافظ إمام اللغة أبي الحسن علي بن اسماعيل، المعروف بابن سيده المُرسي، وكان ضريراً لأب ضرير قيّم بالعلم، وعليه تعلم أوّل مرّة، وممن قرأ عليهم أبو العلاء صاعد البغدادي، وأبو عمر الطّلَمنكي، وقال الأخير فيه: "دخلت

على مرسية فتشبث بي أهلها يسمعون عليّ(غريب المصنف) فقلت لهم انظروا لي من يقرأ لكم وأمسك أنا كتابي، فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه عليَّ من أولّه الى آخره، فتعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرّف" (السيوطي، صفحة ١٤٣)[٤] وتوفي بحضرة دانية عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وعمره ستين سنة أو نحوها (ابن خلكان)[٥].

**٢-صفاته:**

كانت حياة ابن سيده العلمية جديرة بالاهتمام من لدن معاصريه، إذ أسدلت الستار عن صنائعه النفيسة في مضمار العلم عامّة، والمعجم خاصّة، فقد اتّصف بحبّ الاستماع للعلم، والاسترشاد بغيره، ساعده في ذلك نشأته في بيئة علمية بعيدة عن التأثر بزخارف الدنيا، فهو: " . هو حجة في نقل اللغة وله كتاب العالم في اللغة؛ نحو مائة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرة. وله شواذ اللغة خمسة أسفار" (الذهبي، ٢٠٠٦، صفحة ٧٧/١٥)[٦].

كان حافظاً، ولم يكن أعلم منه في زمانه باللّغة والنحو والأشعار، وأيّام العرب، وبهذه العلوم اللّغوية حاز شرف إمامة اللّغة، فكان صدرا فيها، إذ يعود له الفضل في معالجة نفائس اللغة تمثلت في ثلاثة معاجم، عالجت الألفاظ والمعاني، وهذه صناعة لا يبرع فيها إلّا ذو حظ عظيم من الفقه الواسع ، لذلك نال الرجل إعجاب النخب من أهل العلم، والإنصاف من أهل الاستشراق الذين درسوا علوم العرب، وعرفوا قيمتها، ومكانة أصحابها العلمية، ومن هؤلاء المستشرق الإنكليزي(تين)، إذ درس تراث ابن سيده اللغوي، فشهد ما شهده من سبقه في هذا المضمار (الملياني)[٧].

**٣-مسيرته العلمية، مشايخه، تلامذته:**

عاش ابن سيده أجواء علمية صاخبة، وكانت البذرة الأولى على يد والده الذي كان سبباً في باكورة حياته مرحلة وحضارة، إذ أخذ عن السابقين (بشكوال، ١٩٥٥)[٨]، وكما عرف عنه بأنّه كان قيّما يُعلم اللغة(أي منتدبا بتدريسها) فكان عليه شغل والده أوّلا، (الملياني)[٩]، وبعد ذلك قصد مدينة قرطبة الزاهرة بعلمها وعلمائها، ليتابع دروسه عند اللغويّ المشرقيّ الشهير أبي العلاء البغدادي(ت١٠٢٦م)، الذي استقر بالأندلس سنة(٣٨هـ-٩٩٠م)، وبعد وفاته رحل وتتلمذ على يد استاذه(أبي عمر الطّلمنكي)، إذ لجأ إليه لتكملة مسيرته العلمية، ولكن حياة الطلمنكي لم تطل بالقدر الذي يفي بغرض ابن سيده بالاستزادة من العلم والمعرفة، فرحل وتتلمذ على يد الشيخ المقرئ الشهير(أبو عمرو بن سعيد الداني)، فأكبّ عليه وتتلمذ على يده (الحُميدي، ٢٠٠٨)[١٠]، توفي ابن سيده في الأندلس سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن ستين سنة أو نحوها (الحموي، ١٩٩٣)[١١]

**تلامذته:**

-العلامة أبو علي الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأنصاري الأندلسي البطليوسي ويعرف بابن الفرّاء(ت٥٢١هـ)(ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي(٧٤٨هـ) ١٦/٤٤٤، شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)) (الذهبي، ٢٠٠٦) (البغدادي، ١٤١٤)[١٢]

-إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الخفاجي(ت٥٣٣هـ).

-أحمد بن علي بن خلف المرسي أبو العباس ابن طرشميل(ت٥٣٦هـ)، نحوياً ماهراً أدب بالنحو زماناً، أخذ عن أبي الحسن بن سيده( (السيوطي)[١٣]

**٤-مؤلفاته:**

تأثّر ابن سيدة ببيئة الأندلس التي تميّزت بفترات علمية متقدمة، إذ تنوّعت فيها العلوم، وكثُر التأليف، واتسعت دائرة البحث العلمي، وكان أثره فيه قلباً وقالباً، إذ أسهم بجملة من الأعمال التأليفية التي أثرت مكتبة البحث العلمي، ولا زالت أعماله التراثية شاهداً على جودة علمه، وأبدع في فنون عجز عنها غيره، على الرغم مما توّفر لهم من مقومات افتقدها ابن سيده فكان ما جاد به من التراث النفيس (المليانى)[١٤]، منها:

أ-صناعة المعاجم: -كتاب المحكم والمحيط الأعظم، مرتبا على حروف المعجم في ١٢مجلدا التزم في ترتيبه المنهج الذي ابتكره الفراهيدي(ت١٨٠هـ) في كتاب العين وهو الترتيب على المخارج، فكان آخر معجم كبير سار على هذا الترتيب (المقريزي، ٢٠٠٢)[١٥]، وكتاب المخصص، مرتبا على الأبواب في سبعة عشر جزءاً. (القفطي، ١٩٨٢)[١٦]، ومرتباً على حروف الهجاء، إذ أراد المؤلف أن ينهج نهجاً أكثر تنظيماً وضبطاً ودقةً، فقدم الأعمّ الأعم على الأخص، والكليات على الجزئيات، وابتدأ بالجواهر قبل الأعراض، مع المحافظة على التقييد والتحليل (ابن سيده، ١٩٩٦)[١٧].

ب-الحكمة:-كتاب(العالَم) ،وكتاب(العالِم) (الحموي، ١٩٩٣) (عبد الغني)[١٨] وفي المنطق له كتاب شرح اصلاح المنطق(لابن السّكيت)، وكتاب شرح اصلاح المنطق، وفي اللغة كتاب شاذ اللغة في خمس مجلدات، وكتاب شرح كتاب الأخفش في النحو، وفي الشعر له كتاب الأنيق في شرح الحماسة عشرة أسفار، وله كتاب في شرح ديوان المتنبي الشعري، وكتاب الوافي في علم أحكام القوافي (الحموي، ١٩٩٣) (عبد الغني)[١٩]

وما تلك المؤلفات إلّا شذرات يلمع بها ابن سيده عالما فقيها متطلعا في مختلف العلوم التي استطاع إليها سبيلا، ورسمت لنا صورة مفادها: ثقل وزن الرجل العلمي في عصره وعصر غيره.

قيل عنه: " وله تواليفٌ حسان منها: كتاب المحكم في اللغة؛ وكتاب المخصص؛ وكتاب الأنيق في شرح الحماسة وغير ذلك" (بشكوال، ١٩٥٥، صفحة ٩٥)[٢٠]

وقد روى ابن سيده عن سعيد بن محمد النحويّ القرطبيّ (السيوطي)[٢١]

**ثانيا: التعريف بالمعجم:**

وجاء التعريف بالمعجم بعد التعريف بصاحبه لإلقاء الضوء على الكاتب وما جاد به، ثم تخصيص ما كان منها في مضمار المعاجم، وتحديدا(المخصص)، وجاء كالآتي:

**أ-مفهوم المعجم(لغةً واصطلاحاً):**

المعجم لغة: اسم مشتق من مادة(عجم)، ومنها(العُجم، والعَجَم)، ويعني: خلاف العر ب ويقال: عجمي، وجمعه(عَجَم)، وهذه المادة تدلّ في اللغة على الإبهام والإخفاء، وعدم البيان والإفصاح (نجاة، ٢٠١٧)[٢٢]، وعند اضافة الهمزة للفظ يتغير من السلب للإيجاب، ويعني أزلت عنه العجمة واللبس والغموض (بن دخان، ٢٠١٦)[٢٣].

المعجم اصطلاحاً: ويعني عملية جمع مفردات اللغة بطريقة معينة، شارحا كلا منها، وذاكراً الأصل الذي اشتق منه، مع التمثيل أحياناً، قيل فيه: "وهو مرجع يحتوي على الحقائق الخاصة بمداخله التي شملت مجالا صار بيّنا بطريقة ما" ، والحاجة هي التي دعت إلى تأليفها؛ وذلك أنّ قدرة المتكلم على استيعاب المفردات مرتبطة بثقافته، إذ ليست كل المفردات تكون داخلة في مجال معرفة القارئ، وهو يحتاج تصورا للمعنى المراد للفظة ذاتها، ولاسيما استعمال الألفاظ في تطور فيتسع أحيانا ويضيق أخرى، فالعودة إلى المعجم تجعل القارئ يستشعر المعنى بحسّه وذوقه، عن طريق لمح علاقة ما (عبد الغني)[٢٤].

**ب-غاية تأليف المخصص ومنهجه:**

أشار ابن سيده في مقدمة كتابه، إلى ثلاث غايات ابتغاها من تصنيفه الكتاب، وأولها: الجمع، وثانيها: الترتيب، وثالثها: عرض بعض المباحث الصرفية، والنحوية (عرسان ، ٢٠٠١)[٢٥]، فقد أكدّ الحاجة لإمكان التعبير عمّا نتصوره، وما تشتمل عليه الخواطر والأنفس، فجاد بكتاب يجمع ما انتشر من الأجزاء شعاعاً، وتناثر من أشلائها حتى قارب العدم ضياعاً، والتأمل في ما ألفه القدماء هذه اللسان المعربة الفصيحة، وتصنيفهم جاء لتقييد هذه اللغة المتشعبة الفسيحة، فوجدهم قد أرثونا علوما نفسية جمّة، واعترف رحمه الله ببغيته جمع كتابٍ كاملٍ مشتملاً على جمع ما سقط إليه من هذه اللغة (ابن سيده، ١٩٩٦)[٢٦]، ومن ذلك يمكن القول بأنّه وضَعَ مُعْجَمَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ في الغرض، هما:

الأوّل: للباحث الذي يبتغي تعريف معنى الكلمة بسرعة وهو المحكم.

والثاني: خاص بالأديب والشاعر اللذين لا يكتفيان بمعنى واحد للكلمة، وبذلك كان المخصص ، الذي قيل فيه:" وهو كتاب عظيم في اللغة، يُعد مرجعا في بابه، ورد في سبعة عشر مؤلفاً مرتبا على الأبواب كغريب المصنف لابن سلام" (الذهبي، ٢٠٠٦، صفحة ٤٤)[٢٧]

**المطلب الثاني:**

**١-تعريف الشيب:**

الشيب لغة: يعني بياض الشعر، قليل أو كثير، المشيب مثله، وربّما يسمى الشعر نفسه شيبا، وهو أشيب على غير قياس، لأنّ هذا النعت يكون من باب فعِل يفعَل، ولا فعلاء له، فيقال علاه الشيب،، ويقال: رجلٌ أشيب، ولا يقال امرأة شيباء، ولا تنعت به المرأة، فاكتفوا بالشمطاء عن الشيباء، وقال شاب رأسها (ابن منظور، ١٤١٤)[٢٨].

الشيب اصطلاحاً: أمارة الضعف والوهن، والوهن أصل المرء ومن علامات الموت، فالمعروف أنّ الشيخ يقال لمن طعن في السن، وظهر عليه الشيب، وهي مقابلة للشباب(أي: الشيخوخة)

وللشيب أثر عظيم في خلق المرء وخُلقه، فهو يهزه هزّا الأمر الذي دعا العلماء والشعراء الوقوف عليه وتصويره أدق تصوير، يقول الثعالبي في تصوير الأطوار التي يمرّ بها الانسان، من بدء حياته، حتى وفاته:" فإذا اخضر شاربه، واخذ عذاره يسيل، قيل: بقل وجهه، فإذا اجتمعت لحيته، وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع، ثم مادام بين الثلاثين والأربعين فهو شاب، ثم كهل إلى أن يستوفي الستين، ويقال للرجل أوّل ما يظهر الشيب به، قد وخطه الشيب، فإذا زاد، قيل: قد خصّفه وخوّصه، ابيّض بعض راسه، قيل: أخلس رأسه فهو مخلس، فإذا غلب سواده بياضه، فهو أعتم، فإذا شمطت مواضع من لحيته ، قيل قد وخزه القيتير، ولهزه، فإذا كثُر فيه الشيب وانتشر، قيل: قد تفشّغ فيه الشيب" (الثعالبي، ٢٠٠٢، صفحة ٧٨)[٢٩].

الوقع الصوتي(ينظر: نجار منال، القيم الدلالية لأصوات الحروف، ٢٨٠٣ وما بعدها)[٣٠]: فحرف الشين يوحي بتفشي الحرف فهو مهموس (سيبويه، ١٩٨٢)[٣١] كتفشي الشيب بسكون من غير نظام، وهذا ما يعنيه الشيب قاطبة، وشيبة بعد شيبة توحي بالمجاورة المأخوذة من الياء المجاورة للشين إذ تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى(أنيس إبراهيم الأصوات، ، ١٨، ٣٧، ٣٩) [٣٢]، فتوحي بالانفعال المؤثر في البواطن، ومن بواطن الانسان تنبع المشاعر والأحاسيس والتأثيرات والمؤثرات، وأمّا الباء يوحي ببلوغ الشيء في المعنى بلوغا تاما، فلا يسمى الرجل (شايب)، إذا لم يبلغه، وصفة الباء من الشدّة) (سيبويه، ١٩٨٢)[٣٣] ما يلائم اشتداد حال الانسان بالضعف والوهن.

٢-الشيب في القرآن الكريم: جات لفظة الشيب في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، أوّلها سورة مريم:"﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾ مريم: ٤ ، وجاءت بصيغة اسم مصدر في سورة الروم: ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴾ الروم: ٥٤، ووردت في سورة المزمل:﴿ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴾ المزمل: ١٧

**٣-فضل الشيب:**

للشيب ميزة كبيرة في المجتمع عامّة والإسلام خاصّة، فصاحبه محل التوقير، وله مكانة وتقدير، حتى أنّ البعض ليفرح به (بن أبي الدنيا، ١٤١٢)[٣٤]، وهو أمر فطري ليس من كسب العبد وقد أوعزت الشريعة السمحة بفضله، وبيان منزلته، وأشادت فيه الأجر والثواب، بل أمرت باحترامه؛ فنهت عن نتفه لكونه نوراً و وقاراً لصاحبه يوم القيامة (الفريج)[٣٥].

وسجّل التراث أدلة لهذا الفضل، يمكن الاكتفاء بذكر حديث صحيح، عن عبد الله بن عمرو، قال، قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم):"لا تنتفوا الشيب، فإنّه نور المسلم، ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام، إلّا كُتب له بها حسنة، ورفع بها درجة، أو حطّ عنه بها خطيئة (حنبل ، ١٤٢٩، صفحة ٦٦٧٢)[٣٦]

**٤-الشيب والشعر:**

فقيل في الإيذان بتصابيه:

تصبو وأنّى لك التصابي؟ والرأس قد شابه المشيب(لسان العرب، مادة سيب) (ابن منظور، ١٤١٤)[٣٧].

وبما أنّ الشعر ديوان العرب فها هو الشعر الجاهلي يبكيه ويتحسر على ما سبقه من الزمن، وعدم جدوى عودته، ودارت الأبيات حول ذمه (محمد، ٢٠١٦)[٣٨]، قيل فيه: "واعلم أنّ الشيب قد يمدح ويذم على الجملة ، ثم يتنوع مدحه إلى فنون فيمدح بأنّ فيه الجلالة والوقار والتجارب والحنكة وأنّه يصرف عن الفواحش ويصد عن القبائح.. ومن يذمه بأنّه رائد الموت ونذيره، وأنّه يوهن القوة ويضعف المنة ويطمع في صاحبه، وأنّ النساء يصددن عنه ويعبن به وينفرن عن جهته.." (المرتضى، ١٣٠٢، الصفحات ٢-٣)[٣٩] وله في ابتداء قصيدة:

مسيري في ليل الشباب ضلال وشيبي ضياء في الورى وجمال (المرتضى، ١٣٠٢)[٤٠]

وله في ذمه:

ولا أمتري أنّ الشباب هو الغنى وان قال مال والمشيب هو الفقر (المرتضى، ١٣٠٢)[٤١]

**المطلب الرابع: نظرية الحقول الدلالية:**

**١-تعريف النظرية، المبادئ، الأسس:**

تنطلق هذه النظرية من تصوّر عام للّغة مفاده أنّها تتكون من نظام متجانس توجد فيه الكلمات على شكل مجموعات، تقوم فيه المجموعة بتغطية مجال مفاهيمي محدّد، فهي لا تتكون من كلمات مبعثرة لا علاقة بينها (عمر ، ١٩٩٨)[٤٢].

ومنه يتّضح أنّ الحقول الدلالية أشبه ما تكون بعناوين عامّة، تندرج تحتها الألفاظ ، وكل مجموعة تتقاسم الرابط نفسه تحت ظلّ هذا العنوان، وصفها أحمد مختار عمر، وشبهها بكلمات الألوان فهي تقع تحت مصطلح عام(لون)، وتضم ألفاظا، مثل: أزرق، أصفر، أبيض.. وقال في ذلك "لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا (عمر ، ١٩٩٨، صفحة ٨٠)[٤٣]

وعبّر عنها (ليونز) بأنّها:" مجموعة جزئية لمفردات اللغة"، واضاف أنّه يجب دراسة العلاقات للمفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي (عمر ، ١٩٩٨)[٤٤].

-المبادئ: وأهم المبادئ التي اجمع العلماء عليها، فهي: (محمد م.، ٢٠٠٢)[٤٥]:

-لا بدّ من انتماء كل كلمة(وحدة معجمية) إلى حقل دلالي.

-لا يصح انتماء وحدة معجمية واحدة إلى أكثر من حقل دلالي واحد.

-لا يغفل البتة دور السياق الذي ترد فيه الكلمة.

-لا يغفل دراسة التركيب النحوي بالنسبة لاستقلال المفردة.

-الأُسس: وأهمّها :

١-الاستبدال: هو استطاعة المتكلم أو الكاتب استخدام أكثر من لفظة للدلالة الواحدة، فيختار على حسب ما يوافق كلامه، أو قافيته، و غير ذلك من المحسنات، فهو بمقدوره استخدام الكلمة بغيرها لوجود البدائل المتاحة. أي: يمكن احلال مفردة محل شبيهتها في الاستعمال والدلالة، نحو: وجل، خائف، متهيّب من[٤٦]، جاء في المخصص: الشيبة: الراعيّة ، الفشغة(علي بن سيده، المخصص، ٥،٧٦)[٤٧].

٢-التلاؤم: وهو يعني توافق وتناسب المفردات فيما بينها، والقاسم المشترك إدراجها تحت عنوان شامل لكل المفردات (بالمر ص.، علم الدلالة إطار جديد، ١٩٩٥)[٤٨] فالشيب جاء في المخصص

منه: شائب: إذا أرادوا المبالغة، والتّمغ: خلط البياض والسواد، والمخلس: الذي سواده أكثر من بياضه وإلخ...

فالعلاقة قائمة على التلاؤم في عنوانها العام(الشيب)، وما عداها تندرج تحته، أمّا صلاتها فهي الدلالة على الشيب، ولا يمكن استبدال إحداها بالأخرى، إلّا بما يناسب مفهوم السياق العام (ابن سيده، ١٩٩٦)[٤٩].

**٣-التسلسل والترتيب:**

ويعتمد الترتيب بين المفردات على وفق القدم والأولوية والأهمية، وذلك نحو أيام الأسبوع، أو الأوزان، أو المقاييس، أو الترتيب الألفبائي (العبيدي، ٢٠٠٢)[٥٠]

وتجسد ذلك في لفظة الشيب، حيث تختلف غزارته من شعرة واحدة، إلى التقشغ (انتشاره واتساعه)، وفي المقابل ألفاظه بين الواحدة(الراعية)، والأشهب أو التّقشغ.

**٤-الاقتران:**

إنّ اقتران بعض الحقول الدلالية يكون بما يقرب دلالتها من الفهم، أو يشرح فعلها، ولا نعرف الكلمة إلّا عن طريق ما يصاحبها، فالكلمة تأخذ معناها وإيحاءها من السياق، الذي توضع فيه فهي وليدة النص، وهو ما يعطيها هذا المعنى أو الدلالة، نحو: أسنان المشط (العبيدي، ٢٠٠٢)[٥١]، ومن ألفاظ الشيب، شيب الشعر، أو الرأس.

ومن التعريف والمبادئ والأسس، بات للفظة الشيب من التنوع والتلاقح في الدلالات والمعاني في داخل السياق.

**٢-العلاقات الدلالية وتطبيقاتها:**

اتّفق العلماء على وجود علاقات رابطة بين ألفاظ الحقول الدلالية المختلفة، إذ تكون كالجسم الواحد يعكس صورة عنوان الحقل الدلالي، فيعطي صورة كاملة شاملة عنه، فكل وحدة تربطها بغيرها علائق ترتبط بعضها ببعض (عطايا، ٢٠١٩)[٥٢]، فتكوّن صورة لعنوان الحقل، وصور هذه العلاقات خمس، هي: (الترادف، والتضاد، والتنافر، والاشتمال، والجزئية).

**العلاقة الأولى: الترادف:**

وهو التماثل بين كلمتين، وأفضل معيار للترادف هو التبادل، فإن حلت كلمة محل كلمة لا يتغير المعنى (الخولي، ٢٠٠١)[٥٣]، ويعني من الناحية المعجمية اتّفاق شبه تام بين معنى الكلمتين المترادفتين، والقصد من شبه التام، بعدم وجود التشابه التام؛ وذلك لاستقلال كل مبنى بمعنى خاص به، مع وجود تقارب يفضي إلى ما نسميه بالترادف النسبي، أو شبه الترادف (بالمر، ١٩٩٥)[٥٤]،ويعرفه اللغويون بـ "أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد" (الداية، ١٩٩٦، صفحة ٧٧)[٥٥]، إذا تساوت المكونات، وحلت كلمة محل غيرها، داخل الجملة، ولم يتغير المعنى، وقد ورد في المخصص:

الشعرة: الشيبة الواحدة ونحوها، وجاءت في ترادفها على مستويات، يحكمها ويحدّها في ذلك

**<u>المستوى الأوّل: أوّل الشيب</u>:**

١-الراعية: راعية الشيب، وراعيه: مقدماته وأوائله.

وجاءت لفظة الراعية في بيت المتنبي(الواحدي)[٥٦]:

راعتك رائعة البياض بعارضي ولو آنها الأولى لراع الأسحم.

الرائعة: أوّل ما يظهر من الشيب، والعرب تصف المرعى بالسواد، فإذا حلت الشيبة جعلوها راعية، لذهاب السواد كما تذهب الراعية من الماشية خضرة المرعى.

"ولو آنها الأولى لراع الأسحم" أي: لو تقدم البياض قبل السواد ثم أعقبه السواد لكان أروع؛ لأنّ السواد أروع من البياض وأهول (الواحدي)[٥٧].

٢-وخزه وخزا: أوّل ما يظهر فيه الشيب، ومرادفه: القتير.

٣-القتير: الشيب، لوّحه القتير: بدأ فيه، (شاع فيه القتير، شيعا، وشيوعا، ومشيعا: تفرق وظهر)

٤-أخلس رأسه: فهو مخلس وخليسك أبيض بعضه،(الخليس والمخلس: الذي سواده أكثر من بياضه).

الوقع الصوتي (نجار)[٥٨]: تراوحت حروف هذه الكلمات المترادفة بين حروف هي:

(ر،ا،ع،ي،ة،و،خ،ز،ق،ت،ي،ر،أ،خ،ل،س) ودون تكرار الراء والياء والخاء والتاء يبقى أثنا عشر حرفا تآلفت مع بعضها لتكوّن ألفاظ مترادفة تدلّ على بداية الشيب، ومنها نصل لدلالة ضمنية

توحي بها تلك الحروف، فمن الراء استوحت الشعرة شيوع البياض فيها فأصبحت شيبة ومن الألف الجوفية في كون البياض قد جرّد الشعرة من الصبغة من جوفها، والياء أوحت بالانفعال المؤثر في البواطن، أي خلو باطن الشعرة، أي كون الوصف هنا يعتري الشعرة الواحدة، ومن التاء المدورة علامة التأنيث لتخصيص اللفظة، ومن الواو نستلهم الانفعال المؤثر في الظواهر، فها هي الشعرة ظهرت للعيان أنّها شيبة، ومن الخاء احياء لما كان في الخفاء فظهر، ومن الزاي التقلّع للون الشعرة وبقاء البياض علامة، وبعدها القاف توحي بالمفاجأة لهذا الأمر إذ يظهر البياض للشيبة من غير سابق إنذار، ومن التاء نستوحي الاضطراب الملابس للطبيعة لكنّه ليس بشديد، ومن اللام جاء الانطباع بكون الشعرة صارت شيبة حقيقة، ومن السين دلالة السعة والبسطة صارت من شأن الشيبة الواحدة؛ إذ تتلوها شيبة بعد شيبة فتصل حد التوسط، ثم الاشتعال التام.

**المستوى الثاني: التوسط والتساوي:**

١-اشمط: الذي استوى بياضه وسواده ، أو قارب، جاء في لسان العرب: "الشمط في الشعر: اختلافه بلونين من سواد وبياض، شمط شمطا واشمط واشماطن والجمع شمطن وشمطانٌ.

والشمط بياض في شعر الرأس يخالط سواده، وجاءت هذه اللفظة في حديث أنس: "حدثني أبو الربيع العتكي حدثنا حماد حدثنا ثابت، قال: سئل أنس بن مالك عن خضاب النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، فقال: لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه فعلت..) (مسلم، ١٤٤٣)[٥٩]

٢-٣-٤-لهزه وخصّفه وخوّصه: أي استواء البياض والسواد، خطه خطا، كلهزه،

٥-المتلفع: الذي يشيب في نواحي رأسه، تنصف شيبه إذا كان هو والسواد نصفين، ومن الطبيعي هنا البياض هو الذي تخلل السواد من أصل الشعر.

الوقع الصوتي: تمثلت حروف اللفظة في مستوى التوسط حروف هي:

(ا،ش،م،ط،ل،ه،ز،خ،صّ،ف،خ،وّ،ص،م،ت،ل،ف،ع) فأوحت الألف عمّا في الجوف من الشعرة وما يعتريها من تغيير، والشين أوحت بالتفشي من غير نظام، أو ما يمكن تحديده، والميم عكست التجمع في هذا الأمر ما يتجاوز البدء، والطاء أضافت الغلبة في صفة الشيب، مع الانطواء أو الانكسار المأخوذ من معنى الشيب في الضعف والهون، واللام أضفى الانطباع، والهاء دلّ على تلاشي قوة الشعرة وفقدانها اللون الطبيعي، واللام يوحي بالتقلّع الذي أصاب اللون، والخاء فيما خفي من أمر الشيب، والصاد يوحي بالظهور الذي يبين أثره، والفاء أوحى بلزوم تغيير حال الشعر إلى الشيب، والواو تعكس الانفعال المؤثر في الظواهر، والتاء تضفي الاضطراب أو الملابسة في

طبيعة الشعر لكنه ليس لأبعد مدى، أو لمستوى الشدة، والعين من يستوحي خلو الباطن من مادة اللون المعروف للشعر (نجار)[٦٠]

**المستوى الثالث: غلبة البياض على السواد:**

١-(استطار الشيب في رأسه: انتشر)، ويلحظ من قوله اللاحق(تفشّغ فيه: انتشر) فيعني غلبة البياض في هذا الانتشار.

٢-أغثم: غلب بياضه سواده، و(الغثمة: أن يغلب بياض الرأس سواده)

٣-تفشّغ فيه الشيب: كثر وانتشر،(الفشغة: انتشار الشيء واتساعه، وقد انفشغ خيط الشيب في رأسه).

٤-أشهب رأسه واشتهب: غلب بياضه سواده.

٥-أشخم مثل أشهب: وقد اشخامّ إذا علاه البياض.

الوقع الصوتي (ابن سيده، ١٩٩٦)[٦١]: وقد جمعت ألفاظ الغلبة حروف هي: (ا،س،ت،ط،ا،ر،أ،غ،ث،م،ف،ش،غ،أ،ش،ه،ب،أ،ش،خ،م)

فالألف أوحى عن الجوفية، والسين عن السعة والبسطة من غير تخصص، والتاء عن البلوغ التام في القوام كاملا للشعر، والطاء عن ملكة الأمر كصفة(شايب)، والراء عن الملكة وشيوع الوصف، والغين عن تمام وكمال المعنى بالشعر فقد علاه وغطّاه الشيب، والثاء فيه انعكاس الحس والمعنى لهذا اللفظ فيما يعكسه، والميم فيها التمجع للشيبات، والفاء على لزومه للشعر، والشين على التفش من غير نظام أو تحديد، والهاء توحي بتلاشي قوة الشعرة نفسها للعمر الصغير، وللعمر الكبير في قوته كإنسان، وفي الباء بلوغ الشيب بلوغا تاما، والخاء أوحت لما هو كان خافيا عن الانسان إلى أن بلغه من غير سابق إنذار.

**العلاقة الثانية: التضاد** (ابن سيده، ١٩٩٦)[٦٢]:

عرّفه أحمد مختار عمر: "التضاد هو المقابلة"

وعرّفه عبد الكريم أحمد: "وهو كل ما دلّ على معنيين متضادين، أو متقابلين، مثل: حي وميت، طويل وقصير.."

كما تحدث بالمر عن التضاد بالتخالف، وقصد به:" عكس الترادف وخلافه"

أي: أنّه يعني وجود كلمتين متشابهتين في معظم المكونات الدلالية، ماعدا وحدة واحدة أو اثنين تختلفا سلباً، أو ايجاباً.

وهو أكثر العلاقات الدلالية أهمية، فقد كان موضع إرباك كثير؛ لأنّه:

أولا: قد عُدّ متمماً للترادف.

ثانيا: ضرورة إعطاء الاهتمام الكافي لأنواعه المختلفة.

وللتضاد أنواع حسب الدلالة والمعنى، وهي(الحاد، المتدرج، العكسي، الاتجاهي)وسنفصل فيها:

الدرجة الأولى: التضاد الحاد: وهو أن ينقسم مجال المعنى على كلمتين ليس بينهما درجات نحو: ( ذكر ، أنثى)،(صح، خطأ)، (مسافر، مقيم).وقد أورده جون لاينز باسم( التباين)، وعُدّ من أهم خصائص هذه الأزواج من العناصر، أي:" إنّ نفي أحدهما يتضمن تأكيد الآخر، وتأكيد أحدهما يتضمن نفي الآخر"

ذكر ابن سيده :

الخليس والمخلس: الذي سواده أكثر من بياضه، وما جاء ضدّه:

الغثمة: أن يغلب بياض الرأس سواده.

أشهب رأسه واشتهب: غلب بياضه سواده.

أسخم مثل أشهب، وقد استخام (إذا علاه البياض)؛ لأنّ أشهب غلبة البياض.

الدرجة الثانية: التضاد المتدرج:

وهو التضاد الذي يكون بين طرفيه درجات: ويختلف هذا النوع عن سابقه من ناحية التدرج فالأول يتحدث عن دلالة تخالفها دلالة واحدة، لا يوجد بينهما أي درجات في التباين، فهو عبارة عن دلالتين متباينتين، لا وسيط بينهما، أمّا الثاني، فيكون بين دلالات متعددة، تقع بين دلالتين رئيسيتين.

مثل: (سهل، وصعب)وما بينهما من درجات من السهولة أو الصعوبة، وقد جاء في المخصص:

(الراعية، والفشغة):

الراعية: مقدمات الشيب وأوائله، والفشغة: انتشار الشيب واتساعه.

وما بين هاتين اللفظتين نلحظ التدرج واضحا من قليله إلى كثيره، والعكس منه قليله (من قليل الشيب: الوخز، لهزه، وخصّفه، وخوّصه، وخطّه، فالمتلفع، فالأمغس، فالعاقب، فالقتير، فالخليس، فالغشمة، فالتفشغ، أي: الفشغة).

-التضاد العكسي:

ويقصد به وجود وحدتين متقابلتين، ووجود إحداهما ينفي وجود الأخرى، ولكن يمكن أن يجتمعا وهذه السمة تجعل التضاد العكسي يختلف عن سابقيه، بمثل:

باع واشترى، فلو قلنا: باع محمد منزله لعلي، فهذا يعني أنّ علياً اشترى المنزل من محمد.

وبذلك يكون هذا النوع يدلّ على معنيين متلازمين ومتعاكسين، وجاء في المخصص:

أخلس: الذي سواده أكثر من بياضه، وضده:

أغثم: غلب بياضه سواده، وأشهب: غلب بياضه سواده

الوقع الصوتي (نجار)[٦٣]: فالغين أوحى كمال المعنى في الأمر، إذ اكتمل الشيب فغطّى الرأس، والثاء منه تأثير الشيب بالحس والمعنى، والميم عموم التجمع، وفي هذه الدلالة عكس ما جاء في بدء الشيب (أخلس)، فمن الهمزة احياء بعمق الشيب في الشعرة(بدء الخلق)، ومن الخاء الخفاء في بدء الظهور، وفي اللام صار الانطباع بتغيير اللون ونفاذ الصبغة، وفي السين ايحاء بالتخصص وما يتبعه من سعة وبسطة.

٤-التضاد الاتجاهي(العمودي، والامتدادي) :

ويرتبط هذا التضاد بالاتجاهات، فهو مكاني يتحدد بالاتجاهات الجغرافية، من شرق وغرب وشمال وجنوب، ولم تُلمح هذه العلاقة المتضادة في ألفاظ الشيب؛ لكونه ضعفاً يصيب الإنسان وأول علامة لبلوغه سن الكبر، وبها يشتعل الرأس لا محالة، قال تعالى: "واشتعل الرأس شيباً"(سورة مريم ٤)[٦٤].

**العلاقة الثالثة: الاشتمال والتضمين:**

هو انتماء عنصر أو مجموعة عليا، وتسمى المجموعة العليا (شاملة)، والعنصر الأسفل يسمى مشمولاً، وقد أكدّ مختار عمر أهمية هذه العلاقة في الحقول الدلالية، فهو تضمن من طرف واحد، مثل: الفرس ينتمي إلى فصيلة أعلى وهي الحيوان، وعلى هذا تتضمن لفظة (فرس)، معنى

حيوان، والقصد منه هو" مجموعة الألفاظ التي كل منها متضمنا ما بعده "مثل: (ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة" (عمر ، ١٩٩٨، الصفحات ٩٩-١٠٠) [٦٥]

ومما جاء في المخصص من هذا الباب:

اشخامّ: إذا علاه البياض، ولكن قبل أن يصل إلى البياض توجد كثير من الألفاظ، ربطتها علاقات أوصلتها لذلك الحدّ الأخير، فإنّ أول الشيب راعية وهي من ضمن الشيب، وكذلك أشمط ثم وخزًا، ثم لهزا، ثم خطاً، ثم لفعة، ثم أمغس، ثم استطار، ثم أخلس، ثم أغثم، ثم انفشغ، ثم أشهبن وأخيرا اشخامّ ، أي: علاه البياض.بمعنى أنّ اشخامّ قد شمل وتضمن جميع الألفاظ السابقة، ويكفي دليلا على هذا التدرج في الشيب إذ يبدأ قليل، ثم يكثر للتوسط، ثم يصل إلى حدّ الاشتعال.

العلاقة الرابعة الجزئية :

تعد الجزئية من العلاقات المهمة والأصلية في الحقول الدلالية، وذلك لما تفرضه علينا البيئة من تجزئة وتقييم، ، فالغرفة جزء من البيت وعليه فالعلاقة بين كل فرع وأصل وهي علاقة جزئية، أو علاقة الجزء بالكل (عمر ، ١٩٩٨)[٦٦]

ومما جاء في المخصص:

الراعية: هي جزء من الاشخمام؛ لأنّ اشخامّ أي علاه البياض وشمله، فكلّ ما ذكر من تدرج في الشيب هو جزء من الاشخمام.

و(ذرئ) يقال للرجل إذا شمط في مقدم رأسه قد ذرئ شعره، وذرأ، وبه ذرأة من شيب، ومنه جاء فيما أنشد ابن السكيت(الميداني)[٦٧]:

رأيت شيخا ذرئت مجاليه  يقلي الغواني والغواني تقليه

ذرئت: شابت، والمجالي: ما يرى من الرأس، إذا استقبل الوجه، وأحدها مجلي، أي: علاقة جزئية والقصد: شاب مقدم الرأس فقط، وهنا تجسدت العلاقة الجزئية بشكل جلي وواضح.

الوقع الصوتي(نجار منال، القيم الدلالية لأصوات الحروف، ٢٨٠٣، ٢٨٠٤) (نجار)[٦٨]: في ذال(ذرئ) ايحاء بالتفرد، ومن الراء الشيوع، ومن الهمزة الجوفية، مقرونة بالياء التي تؤثر الانفعال الباطني، إذ يتفرد البياض في الشعرة من جوفها فيشيع فيها فيشعلها بالبياض بدلا من اللون الطبيعي.

النتائج

-إنّ لابن سيده(ت٤٨٥هـ) جهوداً جبّارةً ومميزةً في حفظِ رَوْنَقِ التُراثِ اللغويّ نَسْتَقيها من خلال دقّة ألفاظه ما بين الحركات والسكنات وما توحي من المعاني والدلالات.

-كتاب المُخَصَص وأمثاله من المعجمات فيها ثراءٌ بلا حدود؛ فمَنْ يظنّ أنّ الأبحاث قد استوفت أغراضها في دراسة اللّغة العربية يكنْ ضاناً أو واهماً.

-تنوع الدلالات وإيحاء الأصوات في المبنى، وقد تبيّن الربط الحقيقي بين المبنى والمعنى من وجهة علمية بحتة، إذ إنّ بلوغ الإنسان عمر الشيب يجعله في ضعف إن لم يكن في وهن والأصعب من ذلك نتائج نتفه الصحية التي تزيد من الوهن والضعف، فالإنسان له طاقة محدودة، ونفاذ طاقته في هذا العمر يفقده نعمة من نعم الله، وهو سبحانه نهانا عن أذية النفس.

- الخروج بألفاظ نعوت الشيب إلى عالم العلاقات الدلالية، واللغوية، خطوة نحو الإدلاء بما جاد لنا التراث، ولكنّه في طيّات الكتب.

-فك شفرات الترابط بين مفردات اللفظة المتنوعة، والتي حكمها السياق، والسبك في دلالة أصواتها مجتمعة.

- كشفت الدراسة عن علاقات دلالية، كالترادف، والتضاد، والاشتمال، والتضمين، والجزئية، كما خلت من العلاقات غير المألوفة، كالتنافر، وبه دليل على دقّة الربط للفظة من الواقع.

-نظرية الحقول الدلالية ومن خلال تحديد البنية الداخلية لمدلول الألفاظ ترسم العلاقة وتكشف عن خبايا لا يُستغنى عنها البتة.

-التلازم بين الدلالة وإيحاء أصواتها، إذ أمكن الربط بين معنى اللفظة وما أوحته من معنى متناسق.

-لمح علاقات أخرى فيما بين العلاقات الموسومة في هذه الدراسة(كالعلاقة الصوتية بين الحروف)، وبه دليل حتمي على سعة اللغة ورحابتها، وقابليتها للتطور على مرّ الازمان.

**التوصيات:**

١-ضرورة السعي دائماً لتأصيل الكلام العربي، والعود به من حيث بدأ كلاماً فصيحاً حيث القرآن الكريم.

٢-ضرورة محاكاة الأبنية الصرفية والتطلع على معانيها التي ترتبط بمبانيها، بالتطبيق الحقيقي على النصوص العربية وغير العربية.

٣-البحث في بطون المعاجم لعل هناك زاد من الألفاظ التي تنتظر الكشف عنها، وبها خطوات ناجعة نحو ثراء التراث العربي، ولا سيما كتب ابن سيده في المخصص وغيره.

٤-ضرورة ربط الدراسات الصرفية بالدراسات الصوتية والنحوية لنصل بها إلى الدلالة بأوسع تعابيرها، إذ تعد البنية الصرفية حلقة وصل بين القليل(الصوت)، والكثير(الكلمة أو التركيب).

**المصادر:**


١-إبراهيم أنيس. (١٩٧٦). *دلالة الألفاظ*. مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- أبو الحسن ابن سيده. (١٩٩٦). *المخصص*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣- أبو الحسين مسلم. (١٤٤٣). *الجامع الصحيح*. (محمد ذهني وآخرون، المحرر) تركيا: دار العامرة.

٤- أحمد الميداني. (بلا تاريخ). *مجمع الأمثال*. بيروت: دار المعرفة.

٥- أحمد حنبل . (١٤٢٩). *مسند الإمام أحمد*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٦- أحمد عمر . (١٩٩٨). *علم الدلالة*. القاهرة: عالم الكتب.

٧- تقي الدين المقريزي. (٢٠٠٢). *المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار* (المجلد ١). لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

٨- جمال الدين القفطي. (١٩٨٢). *إنباه الرواة على أنباء النحاة* (المجلد ١). (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) القاهرة: دار الفكر العربي.

٩- خلف بشكوال. (١٩٥٥). *الصلة في تاريخ أئمة الأندلس*. مكتبة الخانجي.

١٠- رشيد العبيدي. (٢٠٠٢). *مباحث في علم اللغة واللسانيات*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

١١- سارة بن دخان. (٢٠١٦). *المعجم العربي بين النشأة والتطور*. الجزائر.

١٢- شمس الدين ابن خلكان. (بلا تاريخ). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. (إحسان عباس، المحرر) دار صادر.

١٣- شمس الدين الذهبي. (٢٠٠٦). *سير أعلام النبلاء*. القاهرة: دار الحديث.

١٤- صبري بالمر. (١٩٩٥). *علم الدلالة إطار جديد*. الإسكندرية: منشأ المعارف.

١٥- طارق عطايا. (٢٠١٩). *ألفاظ اللباس في المخصص لابن سيده*. جاممعة بير فلسطين.

١٦- عبابو نجاة. (٢٠١٧). *المعاجم المتخصصة عرض نموذجي*. آداب الجزائر.

١٧- عبد الخالق الملياني. (بلا تاريخ). *أثر الرسائل المعجمية في بناء معجم المخصص لابن سيده* . وهران: جامعة أحمد بن بلة.

١٨- عبد الرحمن السيوطي. (بلا تاريخ). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) المكتبة العصرية.

١٩- عبد القادر البغدادي. (١٤١٤). *شرح أبيات مغني اللبيب*. (عبد العزيزز رباح، أحمد يوسف دقاق، المحرر) بيروت: دار المأمون.

٢٠- عبد الله بن أبي الدنيا. (١٤١٢). *العمر والشيب*. الرياض: مكتبة الرشد.

٢١- عبد الملك الثعالبي. (٢٠٠٢). *فقه اللغة وسر العربية* (المجلد ١). (عبد الرزاق المهدي، المحرر) إحياء التراث العربي.

٢٢- علي المرتضى. (١٣٠٢). *الشهاب في الشيب والشباب*. قسطنطينية: مكتبة الجوانب.

٢٣- علي الواحدي. (بلا تاريخ). *شرح المشكل من شعر المتنبي*. بيروت: دار التراث العربي.

٢٤- علي عرسان . (جمادى الآخرة، ٢٠٠١). (محمد زهير البابا، المحرر) *التراث العربي*.

٢٥- عمرو سيبويه. (١٩٨٢). *الكتاب* (المجلد ٢). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

٢٦- ف.ر بالمر. (١٩٩٥). *علم الدلالة إطار جديد*. اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٧- فايز الداية. (١٩٩٦). *علم الدلالة العربي*. بيروت: دار الفكر المعاصر.

٢٨- محمد ابن منظور. (١٤١٤). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

٢٩- محمد الحُميدي. (٢٠٠٨). *جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس* (المجلد ١). (بشار عواد ومحمد بشار عواد، المحرر) تونس: دار الغرب الإسلامي.

٣٠- محمد الخولي. (٢٠٠١). *علم الدلالة*. عمان: دار الفلاح.

٣١- محمد الفريج. (بلا تاريخ). *أحكام الشيب الفقهية*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

٣٢- محمد محمد. (٢٠٠٢). *علم الدلالة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٣٣- منال نجار. (بلا تاريخ). *القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية عود على بدأ*.

٣٤-مواهب محمد. (ربيع الأوّل، ٢٠١٦). وصف الشيب وبكاء الشباب في الشعر الجاهلي، دراسة أدبية نقدية. *جذور*.

٣٥- ياقوت الحموي. (١٩٩٣). *معجم الأدباء* (المجلد ١). (إحسان عباس، المحرر) بيروت: دار الغرب اللإسلامي.

٣٦- يسري عبد الغني. (بلا تاريخ). *معجم المعاجم العربية*.

تمّ بعون الله وفضله

---

[١])ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم انيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦، ط.٣، ٢٣١.

[٢]) كل ما يذكر من لفظ الشيب ونعوته ينظر من المخصص الجزء الأول، بين صفحتي٧٦-٧٧.

[٣])ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، أحمد شمس الدين، ٣٣١.

[٤]) بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ.ص١٤٣/٢.

[٥])ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت ٦٨١هـ)،٣٣٠.

[٦])سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، ٧٧/١٥.

[٧])ينظر: أثر الرسائل المعجمية في بناء معجم المخصص لابن سيده الأندلسي-باب الحيوان أُنموذجا-جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، جامعة أحمد بن بلة وهران، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إعداد: عبد الخالق طوارية المليانى، إشراف عبد الخالق رشيد، السنة الجامعية ٢٠١٤، ٢٠١٥.، ٥٢،٥٣.

[٨])قيل عن والده:" لقي أبا بكر الزبيدي وأخذ عنه مختصر العين. وكان من النحاة ومن أهل المعرفة والذكاء. كان أعمى، وتوفي بمرسية بعد الأربع مائة بمدة"، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال(ت٥٧٨هـ)، ١٠٥.

[٩])ينظر: أثر الرسائل المعجمية في بناء المعجم، الملياني، عبد الخالق، ٥٧،٥٨.

[١٠])ينظر: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، أبو عبد الله محمد بن أبي الفتوح، الحُميدي(ت ٤٨٨هـ)، ٣١١.

[١١])ينظر: معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ)، ١٩٩٣.

[١٢])ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي(٧٤٨هـ)، ٤٤٤/١٦، وشرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، ٩٠/٧.

[١٣])ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، ٣٤١.

[١٤])ينظر: أثر الرسائل المعجمية في بناء المعجم، الملياني، عبد الخالق،٥٤.

[١٥])ينظر: المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي(٨٤٥هـ)، ٩٤/١.

[١٦])ينظر: إنباه الرواة على أنباء النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي(ت٦٤٦هـ)، ٢٢٦/٢.

[١٧])ينظر: المخصص، ابن سيده(ت٥٤٨هـ)، ٢٢.

[١٨])ينظر: معجم المعاجم العربية، يسري عبد الغني، ١٥٩،١٦٠.

[١٩])ينظر: معجم المعاجم العربية، يسري عبد الغني، ، ١٦٠.

[٢٠])الصلة، ابن بشكوال، ٩٥.

[٢١])ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، ٥٠

[٢٢])ينظر: المعاجم المتخصصة عرض نموذجي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مذكرة شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، إعداد عبابو نجاة ، ٢٠١٧.

[٢٣])ينظر:المعجم العربي بين النشأة والتطور، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في اللغة العربية ، إعداد سارة بن دخان، إشراف دلولة خلدون، ٢٠١٦ ١١٢.

[٢٤])معجم المعاجم العربية، يسري عبد الغني عبد الله، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م ، ١٠،١١.

[٢٥])ينظر: التراث العربي، مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب بدمشق، العددان(٨٣-٨٤)، جمادى الآخرة، ٢٠٠١م، المدير علي عقلة عرسان، رئيس التحرير محمد الربداوي، ٦.

[٢٦])ينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن أحمد بن اسماعيل، ٧/١.

[٢٧])ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٢٨هـ)، /٤٤.

[٢٨])ينظر: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، ٢٣٧١.

[٢٩])ينظر: فقه اللغة وسرّ العربيّة، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور الثعالبي،٤٢٩

[٣٠]) ينظر: القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية عود على بدأ، منال نجار، ٢٨٠٣-٢٨٠٤

[٣١])ينظر: الكتاب، سيبويه، ٤٣٤/٤.

[٣٢])الأصوات، أنيس إبراهيم، ١٨،٣٧،٣٩.

[٣٣])ينظر: الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، ٤٣٤/٤.

[٣٤])ينظر: العمر والشيب، لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا،.٦٨.

[٣٥]) ينظر: أحكام الشيب الفقهية، محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريج، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، mffuraih@imam.edu.sa . ، ٥١٤١، ٥١٦٢.

[٣٦])مسند الإمام أحمد، للإمام السنة أحمد بن حنبل، ٢٩٢/١.

[٣٧]) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، مادة(شيب).٢٣٧٢.

[٣٨])ينظر: وصف الشيب وبكاء الشباب في الشعر الجاهلي، دراسة أدبية نقدية، مواهب أحمد علي محمد، مجلة جذور، العدد ٤٢، ربيع الأوّل ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.، ٢٧٧-٢٧٩.

[٣٩])الشهاب في الشيب والشباب، المرتضى ، علي بن أحمد، ط.١، ١٣٠٢، ٢-٣.

[٤٠])الشهاب في الشيب والشباب، لمرتضى، علي بن أحمد، ، ٢٧.

[٤١])الشهاب في الشيب والشباب، المرتضى، علي بن أحمد، ٦.

[٤٢])ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب،ط.٥.، ٧٩.

[٤٣])علم الدلالة، عمر، أحمد مختار، ٨٠.

[٤٤])علم الدلالة، عمر، أحمد مختار،٨٠ .

[٤٥])ينظر: علم الدلالة، محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢، ٨٠.

[٤٦])ينظر: علم الدلالة اطار جديد، بالمر، ٧٨.

[٤٧])المخصص، ابن سيده، ٥،٧٦علي بن اسماعيل، .

[٤٨])ينظر: علم الدلالة اطار جديد، بالمر، صبري السيد،٧٨.

[٤٩])ينظر: المخصص، ابن سيده، علي بن اسماعيل، ٧٦/٥-٧٧.

[٥٠])ينظر: مباحث في علم اللغة واللسانيات، ١٩١.

[٥١]) ينظر: مباحث في علم اللغة واللسانيات، العبيدي، رشيد، ١٩٢.

[٥٢])ينظر: ألفاظ اللباس في المخصص لابن سيده: دراسة دلالية بنائية، طارق عبد الحفيظ عطايا، ٣٥.

[٥٣])ينظر: علم الدلالة(علم المعنى)، محمد علي الخولي، ٩٣.

[٥٤])ينظر: علم الدلالة، بالمر، ١٠٥-١٠٧.

[٥٥])علم الدلالة العربي، فايز الداية، ٧٧.

[٥٦])شرح ديوان المتنبي، الواحدي، علي بن أحمد، ١٧٢.

[٥٧])ينظر: شرح المشكل من شعر المتنبي، علي بن أحمد الواحدي، ٨١.

[٥٨]) ينظر: القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية عود على بدأ، نجار، ممنال، ٢٨٠٣-٢٨٠٤

[٥٩])ينظر: صحيح مسلم، باب الفضائل، باب شيبة، ١٨٢١/٤.

[٦٠])ينظر: القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية عود على بدا، نجار، منال، ٢٨٠٣.

[٦١]) ينظر: القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية عود على بدأ، نجار، منال، ٢٨٠٣-٢٨٠٤

[٦٢])المخصص، ابن سيده، ٧٧/٥، تؤخذ جميع الألفاظ من المخصص الجزء الأوّل، ٧٦،٧٧.

[٦٣]) ينظر: القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية عود على بدأ، منال نجار، ٢٨٠٣-٢٨٠٤

[٦٤])سورة مريم، ٤.

[٦٥])علم الدلالة، عمر، أحمد مختار،٩٩-١٠٠.

[٦٦])ينظر: علم الدلالة، عمر، أحمد مختار، ١٠١.

[٦٧])مجمع الأمثال للميداني، الفقعسي، أبو محمد، ٣٢٧/١.

[٦٨]) ينظر: القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية عود على بدأ، نجار، منال، ٢٨٠٣-٢٨٠٤